(١)

تعليقات سماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رحمه الله تعالى (١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ)

على مواضع من كتاب «السنة»

للإمام عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله (ت ٢٩٠هـ)

بتحقيق ودراسة

الدكتور محمد بن سعيد بن سالم القحطاني

دار ابن القيم، الدمام (السعودية)

الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)

الجُزْءُ الأوَّلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[١/ ١٤٠ السطر الأخير] قال المؤلف رحمه الله: «عن ابن أبي مليكة قال: كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف فيضعه على وجهه وهو يقول: (كلام ربي كلام ربي عز وجل). قال عبيد الله: وفي كتابي -يعني: عن حماد-: (كتاب ربي عز وجل)، قال عبيد الله: فذكرته لبعض أصحابنا، فقال: كان حماد يقولها جميعاً. وقال أبو الربيع: «(كتاب ربي، كتاب ربي عز وجل)».

قال المحقق في الحاشية: «رواه الطبراني[1] مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح، كذا قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٨٥».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «الأثر هذا منقطع؛ لأن ابن أبي مليكة لم يدرك عكرمة بن أبي جهل[2]، وكان الواجب على المحقق أن ينبّه على ذلك، سامحه الله». حُرِّر في ١٠/ ٤/ ١٤٠٧هـ.

* * *

(١) المعجم الكبير ١٧/ (١٠١٨).

(٢) قال ابن حجر رحمه الله في إتحاف المهرة ١١/ ٢٨٣: «فيه انقطاع شديد؛ فإن عكرمة لما قتل ما كان ابن أبي مليكة ولد». ويذكر أن عكرمة قتل سنة (١٣هـ)، أو (١٤هـ)، وابن أبي مليكة ولد في خلافة علي رضي الله عنه. ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٩٢- ٩٩، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨٨-٨٩.

[١/ ٣٧٢ سطر٦] قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ: «عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنّ رسول الله ﷺ مرّ برجل يبيع طعاماً، فسأله: (كيف تبيع؟) فأخبره، فأوحى الله إليه أن أدخل يدك فيه، فأدخل يده، فإذا هو مبلول، فقال رسول الله ﷺ: (ليس منا من غش)».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «رواه مسلم في الصحيح[١]».

❁ ❁ ❁

(١) (١٠٢) بلفظ: (من غشّ فليس منّي).

الجُزءُ الثّانِي

[٢/ ٣٨٧ السطر الأخير]: قال المؤلف رحمه الله: «حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، نا عبد الله بن المبارك، نا حيوة بن شريح، أنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا الرحمن الحُبُلي أنه سمع عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي ﷺ يقول: (قدّر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض)[١]».

قال المحقق في الحاشية: «إسناده حسن».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «وانظر حديث رقم (٨٥٦)[٢]».

❁ ❁ ❁

[٢/ ٤٤٤ سطر٤] قال المؤلف رحمه الله: «حدثنا أبو خالد هُدْبة بن خالد الأزدي، نا أبان بن يزيد يعني العطار، نا يحيى بن أبي كثير أن الحضرمي بن لاحق حدّثه أن أبا صالح السمان حدّثه عن عائشة رضي الله عنها: (أن نبي الله ﷺ دخل عليها وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ قالت: ذكرت الدجال فبكيت، قال: فلا تبكي، فإنه إن يخرج وأنا حي أكفيكموه، وإن مت فإن ربي ليس بأعور)[٣]».

قال المحقق في الحاشية: «في إسناده يحيى بن أبي كثير، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل».

---

(١) رواه مسلم (٢٦٥٣) بلفظ: (كتب الله مقادير الخلائق).

(٢) ص٣٩٤، ولفظه: حدثني أبي نا عبد الله بن يزيد المقرئ، نا حيوة وابن لهيعة قالا: نا أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (قدّر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٦/ ٧٥.

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «وإسناده صحيح؛ لأن يحيى بن أبي كثير قد سمعه من شيخه الحضرمي، فانتفت شبهة التدليس، والله ولي التوفيق». حُرِّر في ٢١/ ٥/ ١٤٠٤هـ.

❁ ❁ ❁

[٢/ ٤٤٦ سطر٤] قال المؤلف رحمه الله: «حدثني أبي وأبو خيثمة قالا: نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد -يعني: ابن عمير- قال: قال رسول الله ﷺ: (**إن الدجال أعور...**)».

قال المحقق في الحاشية: «إسناده منقطع».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «صوابه: أن يقال: مرسل؛ لأن عبيداً تابعي، وإذا روى التابعي عن النبي ﷺ سُمِّي حديثه مرسلاً، وقد يسمى منقطعاً، كما قال المحشي». حُرِّر في ٢١/ ٥/ ١٤٠٩هـ.

❁ ❁ ❁

[٢/ ٤٤٨ السطر الأخير] قال المؤلف رحمه الله: «حدثني أبي، نا حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه قالا: حدثنا بقية، حدثني بحير بن سعيد، عن خالد ابن معدان، عن عمرو بن الأسود، عن جنادة بن أبي أمية أنه حدّثهم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال: إن رسول الله ﷺ: قال: (**إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا...**)[١]».

قال المحقق في الحاشية: «في إسناده بقية، يدلس عن الضعفاء».

---

(١) رواه أبو داود (٤٣٢٠).

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «قد صرح بقية هنا بالتحديث؛ فزالت شبهة التدليس، فالإسناد صحيح». حُرِّر في ٢٧/ ٥/ ١٤٠٩هـ.

❁ ❁ ❁

[٢/ ٤٤٩ سطر٥] قال المؤلف رحمه الله: «حدثنا أبو همام السكوني -الوليد ابن شجاع بن الوليد بن قيس- نا ضمرة بن ربيعة قال: سمعت السيباني يحدث عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: (خطبنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته ما يحذرنا الدجال...)[1]».

قال المحقق في الحاشية: «إسناده ضعيف».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «هذا وهم من المحشي، والصواب: أنه حسن؛ لشواهده الكثيرة وثقة رجاله، ما عدا عمرو بن عبد الله الحضرمي، وهو مقبول، والمقبول حديثه حسن إذا تابعه غيره، وقد تقدمت له شواهد». حُرِّر في ٢٧/ ٥/ ١٤٠٩هـ.

❁ ❁ ❁

[٢/ ٤٦٠ سطر٦] قال المؤلف رحمه الله: «حدثنا محمد بن جعفر الوركاني عن عكرمة عن ابن عباس قال: (إن الله عز وجل اصطفى إبراهيم بالخلة، واصطفى موسى بالكلام، واصطفى محمداً ﷺ بالرؤية)».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «هذا الأثر موقوف على ابن عباس، والصواب: أن الخلة مشتركة بين إبراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام، والكلام مشترك بين موسى ومحمد، أما الرؤية، فالصواب:

(١) رواه أبو داود (٤٣٢٢)، وابن ماجه (٤٠٧٧).

أن محمداً ﷺ لم ير ربه، كما ثبت ذلك في صحيح مسلم[(١)] من حديث أبي ذر رضي الله عنه، وفي صحيحه أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: **(أنه لن يرى أحد ربه حتى يموت)**[(٢)]، أما قول ابن عباس في هذا الأثر فهو عن اجتهاد منه، ومحمول على أنه لم تبلغه السنة الدالة على ما ذكرنا، والله ولي التوفيق». حُرِّر في ٧/٦/١٤٠٤هـ.

❁ ❁ ❁

[٢/ ٥٠٥ سطر٢ من أسفل] جاء في المطبوع: «عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ يقول: **(إن الله عز وجل يغار وغيرة المؤمن ما حرم عليه)**».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «هنا سقط يعرف من اللفظ المتقدم، ونصه رقم (١١٣٤): **(والله عز وجل يغار، ومن غيرة الله عز وجل أن يأتي المؤمن ما حرم الله عز وجل عليه)**[(٣)]». حُرِّر في ١٩/ ٤/ ١٤١٠هـ.

❁ ❁ ❁

[٢/ ٥١١ سطر١] قال المؤلف رحمه الله: «حدثني أبي، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو -يعني: ابن دينار- عن نافع بن جبير، عن رجل من أصحاب

---

(١) (١٧٨).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٩) الذي بعد (٢٩٣١)، والترمذي (٢٢٣٥)، من حديث عمر بن ثابت عن بعض أصحاب النبي ﷺ. وأخرجه النسائي في الكبرى ٤/ ٤١٩ (٧٧٦٤)، والبزار ٧/ ١٢٩ (٢٦٨١)، من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وأصله عند أبي داود (٤٣٢٠) دون موضع الشاهد. وأخرجه ابن ماجه (٤٠٧٧) من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه. ولم أقف عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البخاري (٥٢٢٣)، ومسلم (٢٧٦١).

النبي ﷺ قال: **(إذا ذهب -وقال مرة: إذا مضى- شطر الليل الأول نزل الله ﷻ إلى السماء الدنيا...)**».

قال المحقق في الحاشية: «في سنده من لا يعرف، وهو الصحابي».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «جهالة الصحابي لا تضر عند أهل العلم، وسنده صحيح، والمعنى متواتر عن النبي ﷺ»(١). حُرِّر في ٢/ ٥/ ١٤١٠هـ.

❁ ❁ ❁

[٢/ ٥٢٧ سطر٩] قال المؤلف رحمه الله: «عن جرير بن عبد الله قال: كنا عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: **(أما إنكم سترون ربكم ﷻ كما ترون هذا...)**».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «متفق على صحته»(٢).

❁ ❁ ❁

[٢/ ٥٥٣ سطر٢ من أسفل] قال المؤلف رحمه الله: «عن ابن شهاب قال: وغضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر رضي الله عنه منهم علي والزبير بن العوام رضي الله عنهما ...».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «هذا الأثر ضعيف؛ لأن الزهري

---

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «أحاديث النزول متواترة عن النبي ﷺ؛ رواها أكثر من عشرين نفساً من الصحابة رضي الله عنهم» الفتاوى الكبرى ٥/ ٢٩٧.

(٢) أخرجه البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣).

لم يدرك القصة ولم ينقلها عن ثقة غيره حضرها، وبالله التوفيق». حُرِّر في ٢١/ ٦/ ١٤١٠هـ.

❁ ❁ ❁

[٢/ ٥٦٨ السطر الأخير] قال المؤلف رحمه الله: «عن محمد بن علي - يعني: ابن الحنفية- قال: قلت لأبي علي رضي الله عنه: أيّ الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، قال: ثم بادرته وخفت أن أسأله فيجيبني بغيره، ثم قلت: ثم أنت؟ قال: لا، أنا رجل من الناس، لي حسنات وسيئات، يفعل الله ما يشاء».

قال المحقق في الحاشية: «أخرجه في فضائل الصحابة رقم ٤٤٥».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «يعني المؤلف، بل الصواب: أخرجه أحمد[١]».

❁ ❁ ❁

[٢/ ٥٨٣ سطر٣ من أسفل] جاء في المطبوع: «عن الحكم قال: سمعت أبا جحيفة قال: سمعت علياً رضي الله عنه قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ؟ قالوا: بلى، فقال: أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر؟ قالوا: بلى، قال: عمر، ثم قال: ألا أنبئكم بخير هذه الأمة بعد محمد؟ فقالوا: بلى، فسكت».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «لعله: بعد عمر»[٢].

---

(١) لأن كتاب (فضائل الصحابة) من تأليف الإمام أحمد رحمه الله. والحديث أخرجه أيضاً: البخاري (٣٦٧١)، وأبو داود (٤٦٢٩) من طريق جامع بن أبي راشد به.

(٢) وهو كذلك في طبعة دار ابن الجوزي (القاهرة) بتحقيق الرياشي ٢/ ٢١٠ (١٣٥٦).

[٢/ ٥٨٦ سطر٢ من أسفل] قال المؤلف رحمه الله: «عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير الهمذاني قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول على المنبر: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ؟ قال: فذكر: أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بالثاني؟ قال: فذكر عمر، ثم قال: لو شئت لأنبأتكم بالثالث. قال: وسكت قال: فرأينا أنه يعني نفسه، فقلت: أنت سمعته يقول هذا؟ قال: نعم ورب الكعبة».

قال المحقق في الحاشية: «حكمه كسابقه»(١).

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «ليس الأمر كذلك، بل حكمه الصحة؛ لأن حبيباً صرّح بالسماع من عبد خير؛ حيث قال: فقلت له: أنت سمعته يقول هذا؟ فقال: نعم ورب الكعبة». حُرِّر في ١٥/ ٩/ ١٤١٠هـ.

❁ ❁ ❁

[٢/ ٥٩٣ سطر٦]: قال المؤلف رحمه الله: «حدثني أبي نا يعلى بن عبيد نا قدامة بن عبد الله العامري عن جسرة قالت: حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت: (دخلت عليّ امرأة من اليهود فقالت: إن عذاب القبر من البول، فقلت: كذبت، فقالت: بلى إنا لنقرض منه الثوب والجلد، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة وقد ارتفعت أصواتنا فقال: **(ما هذه؟)** فأخبرته بما قالت: فقال: **(صدقت)**».

قال المحقق في الحاشية: «إسناده ضعيف».

---

(١) وقد قال في السابق: «إسناده معلول بتدليس حبيب».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «في تضعيفه نظر، والصواب أنه حسن؛ لسلامة سنده مما يوجب تضعيفه، ولشواهده الكثيرة الدالة على أن عدم التنزه من البول من أسباب عذاب القبر». حُرِّر في ٩/ ١٠/ ١٤١٠هـ.

❁ ❁ ❁

[٢/ ٥٩٤ سطر ٢ من أسفل]: قال المؤلف رحمه الله: «حدثني أبي، نا وكيع، نا هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يقول: (**اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر وشر فتنة المسيح الدجال**)[1]».

قال المحقق في الحاشية: «إسناده ضعيف، هشام هو ابن زياد بن أبي يزيد أبو المقدام، متروك».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «ليس الأمر كما زعم، بل هو صحيح، وهشام المذكور هو هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عروة ابن أخت عائشة، وهو على شرط الصحيحين». حُرِّر في ٥/ ١١/ ١٤١٠هـ.

❁ ❁ ❁

[٢/ ٦٠٢ سطر ١] قال المؤلف رحمه الله: «عن أنس بن مالك قال: مات صبيّ فقال رسول الله ﷺ: (**لو أفلت أحد من ضمة القبر أفلت هذا الصبي**)[2]».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «ضمة مودة ومحبة».

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣٧٥)، ومسلم (٥٨٩) الذي بعد (٢٧٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ١٤٦ (٢٧٥٣).

[٢/ ٦٠٣ سطر٦] قال المؤلف رحمه الله: «ثم قال [أي: النبي ﷺ]: **(إن العبد إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء)**».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «في رواية أحمد في المسند[١]، زيادة: (**المؤمن**)[٢]».

✿ ✿ ✿

[٢/ ٦٠٣ سطر٨] جاء في المطبوع: «**(حتى يجلسون**[٣] **منه مد البصر)**».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «صوابه: **(حتى يجلسوا)**».

✿ ✿ ✿

[٢/ ٦٠٣ سطر٥ من أسفل] جاء في المطبوع: «**(حتى ينتهون بها السماء الدنيا)**».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «صوابه: **(حتى ينتهوا بها إلى)**»[٤].

✿ ✿ ✿

[٢/ ٦٠٣ السطر الأخير] جاء في المطبوع: **(فيقولان: من ربك؟)**».

---

(١) ٤/ ٢٨٧.

(٢) أي: إن العبد المؤمن.

(٣) وهو كذلك في طبعة دار ابن الجوزي (القاهرة) بتحقيق الرياشي ٢/ ٢٣٣ (١٤١٤).
وقال المحقق: «هكذا في جميع النسخ، وهو خطأ، والصواب: (يجلسوا)، كما في مسند أحمد».

(٤) وهو كذلك في طبعة دار ابن الجوزي (القاهرة) بتحقيق الرياشي ٢/ ٢٣٤ (١٤١٤)، وفي بعض النسخ الخطية: (حتى قال: ينتهون)، كما في تحقيق: الرياشي.

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «صوابه: **(فيقولان له)**»[١].

❁ ❁ ❁

[٢/ ٦٠٤ سطر٤] جاء في الحديث: «**(ويأتيه رجل حسن الثياب طيب الريح)**».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «عند أحمد[٢]، زيادة: **(حسن الوجه)**».

❁ ❁ ❁

[٢/ ٦٠٤ سطر٦] جاء في المطبوع: «**(فيقول: من أنت؟)**»[٣].

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «صوابه: **(فيقول له)**».

❁ ❁ ❁

[٢/ ٦٠٤ سطر٩] جاء في المطبوع: «**(ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عن رأسه فيقول)**».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «صوابه: **(عند رأسه)**»[٤].

❁ ❁ ❁

[٢/ ٦٠٥سطر١] قال المؤلف رحمه الله: «حدثني أبي، نا ابن نمير،

---

(١) وهو كذلك في طبعة دار ابن الجوزي (القاهرة) بتحقيق الرياشي ٢/ ٢٣٤ (١٤١٤).

(٢) ٤/ ٢٨٧.

(٣) وهو كذلك في طبعة دار ابن الجوزي (القاهرة) بتحقيق الرياشي ٢/ ٢٣٤ (١٤١٤).

(٤) وهو كذلك في طبعة دار ابن الجوزي (القاهرة) بتحقيق الرياشي ٢/ ٢٣٤ (١٤١٤).

نا الأعمش، نا المنهال، عن أبي عمر زاذان، سمعت البراء بن عازب قال: (خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولم يلحد، قال: فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا معه...)».

قال المحقق في الحاشية: «إسناده كسابقه»[١].

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «ولكن في هذا السند والذي بعده فائدة عظيمة، وهي تصريح الأعمش بالسماع من المنهال، والله ولي التوفيق. وقد رواه الإمام أحمد في المسند[٢] بتصريح الأعمش بالسماع من المنهال، كما هنا، وبذلك تنتفي شبهة التدليس، ولله الحمد». حُرِّر في ١/ ٤/ ١٤١١هـ.

❁ ❁ ❁

[٢/ ٦٣٦ سطر ٩ في الحاشية] جاء في حاشية التحقيق: «أبو الطفيل: اسمه عامر بن وائلة، صحابي، تقدم في (٩٩٥)».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «صوابه: واثلة، وهو آخر من مات من الصحابة»[٣].

❁ ❁ ❁

---

(١) وقد قال عن السابق: «في سنده زاذان صدوق يرسل، وفيه شيعية ... منهال بن عمرو: صدوق ربما وهم».

(٢) ٤/ ٢٨٨.

(٣) مات عام (١١٠هـ) رضي الله عنه وأرضاه. ينظر: الاستيعاب ٢/ ٧٩٨ - ٧٩٩، وأسد الغابة ٣/ ١٤٥-١٤٦، والإصابة ٥/ ٣٠٤، و١١/ ٢١٥.

انتهت تعليقات سماحة شيخنا العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز رحمه الله تعالى على كتاب السنة للإمام عبد الله بن الإمام أحمد رحمهما الله تعالى، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

❁ ❁ ❁